2- مميزات العينة: للعينة بعض المميزات على الحصر الشامل نذكر منها مايلي:

1. استخدام العينة يوفر جزءا من التكاليف والجهد والوقت حيث أننا نستخدم جزء من المجتمع فقط.
2. يمكن الحصول بسهولة على الإجابات الكاملة الدقيقة إذا ما استخدمنا جزءا من المجتمع الكلي ويمكن استبدال اللذين رفضوا الإجابة بآخرين.
3. يمكن أن نحصل على بيانات أكثر مما لو استعملنا المسح الشامل.
4. ليس هناك في الحقيقة ما يسمى بالحصر الشامل في الواقع على وجه الدقة فدائما هناك بعض الحالات التي لا يمكن الحصول على بياناتها والبعض الآخر في بياناته أخطاء كثيرة، أما في حالة العينة فيمكن تصحيح ذلك بإعادة المراسلة أو استبدال الفرد.
5. هناك بعض المجتمعات من الأشياء التي لا تصلح للمسح الشامل إلا للعينة مثل اختيار مجموعة من البيض أو مجموعة من المصابيح الكهربائية. وأيضا في حالة الأسماك والطيور والحيوانات المفترسة...
6. تحليل نتائج الحصر الشامل يتطلب وقتا طويلا.
7. كثيرا ما تحدث بعض الأخطاء في الحصر الشامل، إذ أن ظروف التعدادات قد تؤدي إلى حذف بعض الوحدات وعد البعض الآخر مرتين أو أكثر ولذلك نقيس دقة هذه البيانات باستخدام العينة.

3- أهمية العينة في الدراسات الاجتماعية:

يطلق على جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث اسم جمهور البحث أو مجتمع البحث، وهذا المصطلح يمثل تعبير إحصائي، وهو ليس مرادفا لجمهور الناس أو مجتمع بمعنى المجتمع الإنساني، فجمهور البحث قد يكون مجموعة من الناس أو الطلاب أو المؤسسات أو الأفلام أو الأمثال الشعبية أو قصص...ألخ.

وقد جعل تقدم الأساليب الإحصائية من الممكن أن نقوم بدراسة البيانات المعبرة عن خصائص مجتمع البحث دون أن ندرس كل مفردات هذا الجمهور عنصرا عنصرا أو فردا فردا، لأن التعامل مع كل مفردات جمهور البحث أصبح من المعوقات الكبرى للدراسات وفي كثير من الأحيان يصبح مستحيلا، فهل يمكن أن نقوم مثلا بدراسة كل الأمثال الشعبية أو الأفلام في فترة زمنية ممتدة من الحرب العالمية الثانية إلى الآن على سبيل المثال.

وبالإضافة إلى الصعوبة المنهجية هذه في الدراسة هناك صعوبة أخرى تتمثل في الجهد والوقت والمال، بحيث تكلف عملية جمع البيانات ومعالجتها مبالغ باهضة وأموال يتعذر حتى على بعض الهيئات والجامعات والأشخاص التكفل بها.

إن الطبيب عندما يدرس جيدا نقطة دم يأخذها من دم المريض فإن نتائج تحليله لهذا الدم يمكن تعميمها على الدم كله، ولا يلجأ إلى تحليل كل الدم وذلك نظرا لتجانسه.

والباحث الاجتماعي بعد أن يحدد جمهور بحثه بناءا على طبيعة مشكلة البحث التي تعكس افتراضاته النظرية واهتماماته، يقرر ما إذا كان سيقوم بدراسة جميع مفردات هذا الجمهور- خاصة إذا كان صغيرا- أم سيقوم بدراسة مجموعة مصغرة من ذلك المجتمع وتكون ممثلة له أو صورة مصغرة له تسمى بالعينة.